

قابل من يذمك بثلاث طرق :

١. كن هادئاً فغن حبك بيرهن على عدم صدقه

٢. عش عيشة تكذب ما يقال عنك باطل من يتكلم عنك حسناً حتى عن يذمك

✚ يقول القديس أوغسطينوس " لا يرينى النهار الأشرار من البشر ولكن الليل بنى جلال الله فى روعم الماء

مقدمة :-

أنت لا تحترم شخصاً

تسيطر عليه او تعامله على انه اقل منك

تتجاهله

تستهزئ به وتستهخف بقدراته

تتنقده بقسوة (فالنقد يجب أن ينطوى على القبول وليس الرفض)

تخرجه أمام الآخرين

تعارضه وتتعارك معه وتتحداه باستمرار

أنت تحترم شخصاً

تكون مستعداً للتعامل معه

تعطيه من وقتك

تغيره منفرداً

تقبله بكل مميزاته وعيوبه

تعترف به أمام الآخرين وتعلن أنه متميز

تمدحه أمام نفسه وأمام الآخرين وفى غيابه فكل موقف منها مطلوب

تقدره وتعرف قيمة معاشرته وإنجازاته

تعجب به أو ببعض صفاته وتعبّر عن ذلك

تحترم الفروق بينكما ولا تحاول أن تشكله بشكلك

توافق على أهدافه واتجاهاته وتشجعه على التقدم

التعامل مع الآخرين (٢)



تمهيد :

- يحب بعض الناس أن يبيضون صحائفهم بتسويد صحائف الآخرين فهم يزمون الغير
- لتبرير أنفسهم .
- لا تقذف أحد بالوحد
- فقد تصب الهدف وقد تخطئ لكن من المؤكد إنك ستصيب يدك
- أفضل الناس هم الذين يحصلون على أكثر قدر من الذم . كما تتعرض أحسن الفاكهة لمنقار الطيور .
- إن تكلم الناس عليك بالشورور فعش بحيث لا يصدقهم أحد .

الاحترام للآخر

من أكثر العناصر التي تتعرض إلى للتجاهل أو الإهمال في مجتمعنا اليوم الكتاب المقدس مليئاً بالدلائل التي تشير إلى تقديم الاحترام والكرامة ونحن غير مطالبين بالإفراط في ذلك . . .

فأول كل شيء نحن مطالبون بإكرام الله ، ونحن مطالبون أيضاً أن نكرم آباؤنا وأمهاتنا ، وأيضاً مطالبون بإكرام بعضنا البعض بغض النظر عن حالة الشخص أو وضعه .
فالاحترام والإكرام ملزم لنا على أمتداد حياتنا إنه جزء من القانون الأخلاقي .

ما هو الاحترام ؟ هو الاعتراف بقدر أو قيمة شخص آخر . عندما اقدر و احترم شخص ما أعتزف بقدر وقيمة وكرامة هذا الشخص .

⊕ **سؤال** هل سبق لك ذات مرة إن كنت وسط مجموعة من الأشخاص ووجدت أن كل من حولك قد تجمعوا في دوائر صغيرة وانطلقوا في محادثات ؟ هل حاولت أن تدخل إلى إحدى هذه المجموعات ؟ وما شعورك ؟

⊕ **سؤال** وفي موقف آخر . . . عندما تفسح مجموعة مكاناً بمجرد قربك وبناديك أحد الأشخاص باسمك كي تتضمن إليهم . . . فما هو شعورك في هذا الموقف ؟
بالتأكيد في الموقف الأول تشعر بعدم الإكرام والرفض والتجاهل بينما في الموقف الثاني تشعر بالإكرام والتقدير .

⊕ هل أنت تتصرف في الموقف الأول كما تتصرف في الموقف الثاني ؟ فهل تشعر من حولك باهتمامهم واحترامهم وتقديرهم ؟

الاحترام امر ضمنى داخل أى علاقة ولكى تنميه يجب أن تعبر عنه ، إن المحبة والاحترام لا يمكن ان نقول أنهما أمر مفروغ منهما بل يجب أن نعبر عنهما فإذا كتمانها داخلنا فهي تنطفئ . إن إكرام شخص ما يعنى الاعتراف به واستقباله والتعامل معه .

إن احترامى لشخص ما منشأ من شيئين : -

(أ)	(ب)
قيمته كنفس بشرية	+ شخصيته
مخلوقة على صورة	+ صفاته
الله ومثاله	+ مواهبه
	+ ممتلكاته
	+ إنجازاته
	+ سلوكه

علينا ان نشعر بحال إنسان بقيمته الذاتية . من السهل عل الفتاة الجميلة أو الصبي الذكى أو الرياضى أن يكون واثقاً فى نفسه ، لكن ماذا بخصوص أولئك الذين ليسوا بنفس الدرجة من الذكاء أو الجمال ؟ كيف يحصلون على شعورهم بقيمتهم ؟ أنت بحاجة لأن تقول لأطفالك مرات عديدة ليس فقط " أحبك " بل أيضاً " أنك أنيق ومهذب فى رأىى . أنا فخور جداً بك " .

لم يكن الرب يسوع يقبل سلوك المرأة السامرية المتسيب ، مع ذلك هى كشخص كان يحترمها لأدميتها وقد خاطبها بنفس اللقب الذى خاطب به العذراء مريم فى عرس قانا الجليل " يا امرأة " (يو ٤ : ٢١)

وقد كان على المسيح أن يواجهها بسقوطها الاخلاقى حتى تتوب ، ولكنها كانت تشعر بالأمان فى تقبله لها كشخص ، ولم تشعر أنها مرفوضة فى هذه المواجهة .

بإستطاعتك أن تكون صريحاً ومباشراً بقدر الاحتياج بخصوص أسلوب حياة الشخص الذى أمامك ، وهو لا يشعر فى نفس الوقت أنه مرفوض .

وكلسنا فى أذهاننا نخلط بين الشخص وأسلوب حياته فى قالب واحد ، ولذلك فنحن نواجه المتاعب . أحد هذه المتاعب هو أنه عند إصدارنا حكماً على أسلوب الحياة فنحن نرفض الشخص أيضاً فى ذات اللحظة والمشكلة الثانية هى أننا عندما نريد أن نتقبل ذلك الشخص لا نعرف كيف نتصرف تجاه أسلوب حياته .

إذن أقول لذلك الشخص " أنا كشخص أقبلك تماماً وبلا تحفظ وأنا كأخ أو أخت لك في المسيح أقبلك بلا شرط . لكنى لا أستطيع أن أقبّل مستوى تصرفك هذا ولن أقبّله ، ويجب فعل شئ في هذا الصدد " .

ويمكن أن تعبر عن الاحترام والإكرام بالكلمات أحياناً ، في نغمة الصوت أكثر من الكلمات ذاتها ، أحياناً أخرى في نظرات عيوننا ، في الطريقة التي ننظر بها إحدانا للآخر ، في طريقة التعامل ذاتها ويمكن توصيله أيضاً عندما نكون مهتمين حقاً بمصلحة الشخص الآخر .

الثقة في الآخر

وهي أمر جوهري لى حياة فى المجتمع حيث أن التفاعل والاحتكاك الاجتماعى سيكون مستحيلاً فى عالم ليس به ثقة فإننا نولد ونحن مملوئين بالثقة ، لكن الشكوك وعدم الثقة أمور نتعلمها لاحقاً ، ودائماً ما تكون عن طريق خبرات مؤلمة .
وإن جوهر الثقة هو إني أجعل ذاتى معتمد إرادياً وبإختبارى على شخص آخر بخصوص أمر ما



فالثقة هي = أن أجعل أموري فى يد شخص آخر اعتمد على قدرته وأمانته

أو أن أترك جزء من حياتى تحت سلطان الغير دون أن أعد خطة بديلة لاحتمالات أن يتخلى عنى .

فالثقة : مبادرة = أى أنها قرار أبداً فيه ،

وفيهما مخاطرة = لانها

وفيهما مسئولية = إذا من اثق فيه يكون مسئولاً .

إذا كنت انتلى من فوق جرف صخرى متمسكاً بطرفها جبل فالشئ الذى يمثل اقصى أهمية فى ذهنى فى تلك اللحظة هو الشخص الذى يمسك بالطرف الآخر فالأمر حيوى بالنسبة لى .

كتب أحد الخدام قد اكتشف أنه بالنسبة لأية امرأة هناك أشياء صغيرة كثيرة تتعلق بمنزلها يجب إتمامها ، وكلها أشياء تحمل معنى رمزي سامي . فى السنوات الأولى من زواجنا مثلاً كنت لا اهتم مطلقاً بأشياء مثل الصنابير غير المحكمة او دفع الفواتير فى أوقاتها أو إصلاح قفل

نافذة محطم ، وكانت زوجتى تضجر جداً فى بعض الأحيان نتيجة ذلك . وكنت أفكر قائلاً " كم هى تافهة التفكير تلك المخلوقات التى تدعى نساء ، فالعالم من حولنا يموت وكل ما يشغل بالها هنا صنوبر تالف " . ثم أدركت فى النهاية ما كان يحدث . لم يكن الأمر فى العقل الواعى بل فى أحد أركان ذهن زوجتى كانت تدور فكرة تقول " إذا لم يكن باستطاعتى الاعتماد عليه فى الأمور الصغيرة ، فما الذى سيفعله حقاً إذا أصابتنا كارثة حقيقية " . بمعنى آخر كانت تشعر بالصورة التى كان يجب على أن أقوم بها منذ البداية وجدت زوجتى تهدأ وتشعر بالأمان والاعتمادية فى الأشياء الصغيرة .

📖 وكل التعاملات تحتاج فى كل يوم من أيام حياتنا نحن مجبرون أن نقرر أن نتق . وهذا ينطبق حتى على أبسط الأمور مثل شراء علبه من الحبوب المستخدمة فى الإفطار أو صعود الحافلة أو التوجه إلى كشك الهاتف لإجراء مكالمة . ما الذى يحدث إذا وجدت أن تلك الحبوب متعفنة ، أو تأخرت الحافلة أو كان الهاتف معطلاً ؟ بعيداً عن أى ضيق وتبرم قد نجد نتيجة هذا بروز مشاعر قوية من السخط والنقمة على السطح أيضاً نشعر أننا تعرضنا للغش أو الخيانة أو التخلي عنا . ما قد حدث هو أن هناك مستوى معين من الثقة قد خذل . لقد اعتمدنا على جودة البضاعة أو دقة مواعيد الحافلة أو مصدقية خدمة الهاتف لكنها خذلتنا . ما ينطبق على هذه المور الدنيوية نسبياً ينطبق بدرجة أكثر جداً على العلاقات الشخصية . فى الحقيقة ، كلما زادت أهمية العلاقة ، كلما زادت حيوية الدور الذى تلعبه الثقة فى ذلك . وكلما كانت العلاقة حميمة أكثر احتلت الثقة قلب هذه العلاقة .

إن الثقة تعنى الاعتماد على شخص أثق فى : -

+ حفظه الوعود	+ حكمة رؤيته الهدف الصائب على الأمور
+ ثباته على المبدأ	+ خبرته وكفاءته .
+ احتفاظه بالسرية ، عدالته	+ صلابته فى المواقف الصعبة .
+ شجاعته فى الاعتراف بالخطأ	+ إخلاصه .
	+ مثابرتة واستمراره حتى وقت النهاية
	+ واحتماله الضغوط

إن الثقة تعنى الإيمان بشخص أخيه ، كانت محاولة آدم للاكتفاء بذاته غير ناجحة ! أما إبراهيم فقد وثق بالله : " أمن إبراهيم بالله فحسب له برأ " () ، كان أيوب يثق فى عدالة الله برغم عدم فهمه لمشكلة البشر والأزمات .

فالمودة تنشئ محبة

والثقة تنشئ ثقة

إن الحب فعل وليس رد فعل

إن احببتم الذين يحبونكم فأى فضل لكم

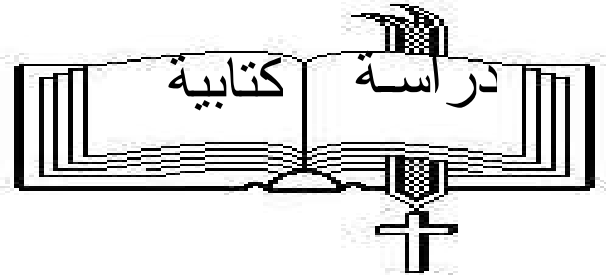
كيف تعبر عن ثقتك فى الآخر

- 1 - طلب رأيهم أو نصيحتهم فى أمور مؤثرة على مستوى المؤسسة كلها ، وأخذ آرائهم بجدية
- 2 - إخضاع السياسات أو الإجراءات المقترحة لنقدم وتعليقاتهم ، وأخذ نقدهم بجدية .
- 3 - الشرح المستفيض للأسباب الكامنة خلف القرارات التى اتخذتها والتي لها تأثير مباشر أو غير مباشر عليهم .
- 4 - مشاركتهم بالأخبار السيئة والجيدة أيضاً .

الاعتراف بحقهم فيما يختص بحياتهم الشخصية بالنسبة

للأمور التالية:-

- أ - اتخاذ قرارات ما كنت ستخذها لو كنت مكانهم .
- ب - ارتكاب أخطاء ما كنت سترتكبها .
- ج - التمسك بوجهات نظر لا تعترف أنت بها .
- د - السير وفقاً لما يمليه ضميرهم عليهم .



سؤال : كم مرة ذكر الكتاب المقدس كلمة بعضهم بعضاً ؟

يطرح هذا السؤال على الدارسين مع إعطائهم أنجيل وورقة وقلم

لقد اسمى الكتاب المقدس الثقة عهداً فالعهد التزام يدفع إلى الثقة . ونحن نسميه بلغة العصر الحديث " العقد " فهو شريعة المتعاقدين وهو يقوم على الثقة فى الطرف الآخر والالتزام المتبادل .

وأما الزواج فهو علاقة تنشأ من الثقة المتبادلة وهو نوع من العهد أو العقد ، وقد وضع كل شخص فيه ثقته فى الشخص الآخر وهو شريك .

كيف نزرع الثقة ؟

- نحن نولد فى العالم بدون شكوك لكن الشك يتولد حولنا من الظروف المحيطة .
 - ولذلك فلكى تنمو الثقة فى الآخرين يمكن أن :-
 - 1 - نخلق الظروف التى توحى بالثقة والأمان .
 - 2 - نعطي الأبناء مسؤوليات متدرجة حتى ينجحوا فيها فتزداد ثقتهم فى أنفسهم وفيمن حولهم .
 - 3 - الاهتمام بالآخرين يوحى بالثقة فيهم .
 - 4 - نختبر الناس هل أن نقرب إليهم بسرعة زائدة .
 - 5 - تسامح الناس على أخطائهم ونعترف لهم بخطأنا وتقديرنا حتى يتقوا فينا .
- @ ألسنت معى عزيزى القارئ فى أن هذه الثقة هى الإيمان ، وهى المحبة ، وبدونها لا توجد علاقة اجتماعية أو مسرحة سليمة .

الثقة تحتاج إلى المكافئة

وذلك لكى تنمو العلاقة بيننا وبين الآخرين . لكى تحب شخصاً لابد أن تعرفه ولكى تعرفه

يجب عليك أن تضع فى اعتبارك التتابع الآتى :-

- 1 - لن تفهم الشخص الآخر مطلقاً ما لم يكشف هو ذاته لك .
 - 2 - لن يكشف الشخص ذاته لك مطلقاً ما لم يثق بك .
 - 3 - لم يثق بك مطلقاً ما لم يعرفك .
 - 4 - لن يعرفك مطلقاً ما لم تكشف ذاتك له .
- فابدأ بمغامرة كشف ذاتك جزئياً لمن تثق فيهم وابدأ بالمحبة والمصارحة والألفة .

الإجابات (المحبة)

- (١) أحبوا بعضكم بعضاً (يو ١٤ : ٣٤ ، ١٥ : ١٢ ، ١٧ / رو ١٣ : ٨ ، ١ بط ١ : ٢٢ ، ١ يو ٣ : ١١ ، ٤ : ٨)
- (٢) وادين بعضكم بعضاً بالمحبة (رو ١٢ : ١٠)
- (٣) تهتم الأعضاء اهتماماً واحداً بعضها لبعض (١ كو ١٢ : ٢٥)
- (٤) كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض (أف ٤ : ٣٢ ، ١ تس ٥ : ١٥)
- (٥) محتملين بعضكم بعضاً (كو ٣ : ١٣ ، أف ٤ : ٢)
- (٦) مسامحين بعضكم بعضاً (كو ٣ : ١٣ ، أف ٤ : ٣٢)
- (٧) عزوا بعضكم بعضاً (١ تس ٤ : ١٨)
- (٨) كونوا مضيئين بعضكم بعضاً (١ بط ٤ : ٩)
- (٩) اخدموا بعضكم بعضاً (غل ٥ : ١٣)
- (١٠) احملوا بعضكم أثقال بعض (غل ٦ : ٢)
- (١١) صلوا بعضكم لأجل بعض (يع ٥ : ١٦)
- (١٢) كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض (أف ٤ : ٣٢)
- (١٣) سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة (١ كو ١٦ : ٢٠ ، ١ بط ٥ : ١٤)
- (١٤) لا يسلب أحدكم أخاه (١ كو ٧ : ٥)

(الثقة)

- (١٥) خاضعين بعضكم لبعض (أف ٥ : ٢١)
- (١٦) اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات (يع ٥ : ١٦)
- (١٧) يكلم كل إنسان قريبه بالحق (زك ٨ : ١٦)
- (١٨) مهتمين بعضكم لبعض (رو ١٢ : ١٦)
- (١٩) لا يكذب بعضكم بعضاً (كو ٣ : ١٩)
- (٢٠) لا يذم بعضكم على بعض (يع ١٤ : ١١)
- (٢١) لا نكون معجبين بغضب بعضنا بعضاً (غل ٥ : ٢٦)

(الاحترام أو الإكرام)

- (٢٢) اقبلوا بعضكم بعضاً (رو ١٥ : ٧)
- (٢٣) شجعوا بعضكم بعضاً (١ تس ١١ : ٥ ، عب ١٣ : ٣ ، ١٠ : ٢٥)
- (٢٤) ابنوا أحدكم الآخر (رو ١٤ : ١٩ ، ١ تس ٥ : ١١)
- (٢٥) نحن الكثيرين ٠٠٠ أعضاء بعضاً لبعض (رو ٥ : ١٢)
- (٢٦) يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض (يو ١٣ : ١٤)
- (٢٧) حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم (فى ٢ : ٣)
- (٢٨) كونوا جميعاً خاضعين بعضكم لبعض (١ بط ٥ : ٥)
- (٢٩) ولنلاحظ بعضنا بعضاً (عب ١٠ : ٢٤)

(التفهم أو الإدراك)

- (٣٠) لنا شركة بعضنا مع بعض (١ يو ١ : ٧)
- (٣١) سالموا بعضكم بعضاً (مر ٩ : ٥٠)
- (٣٢) معلمين منذرين بعضكم بمزامير (أف ٥ : ١٩)